الاسناد الى لفظ كل لاسيما آخر حتى يكون كل تاكيدا له وحاصل هذا
الكلام انا لا نسلم انه لو حمل الكلام بعد كل على المعنى الذي حمل عليه قبل
كل كان كل للتاكيد ولا يخفى ان هذا انما يصح على تقدير ان يراد التاكيد
الاصطلاحي اما لو اريد بذلك ان يكون كل لافادة معنى كان
حاصلا بدونه فائدة فالمنع ظاهر وحينئذ يتوجه ما اشار اليه بقوله
ولان الصورة الثانية يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان اذا
افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت على
الثاني اي على افادة النفي عن جملة الافراد حتى يكون المعنى لم يقم
كل انسان نفي القيام عن الجملة لا عن كل فرد لا يكون كل تاسيسا
بل تاكيدا لان هذا المعنى كان حاصلا بدونه وحينئذ فلو حملنا
لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم يقم انسان لم يلزم ترجيح التاكيد
على التاسيس اذ لا تاسيس اصلا بل انما لزم ترجيح احد التاكيدين
على الاخر وما يقال ان دلالة لم يقم انسان على النفي عن الجملة بطريق
الالتزام ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة فلا يكون
تاكيدا فيه تعطر اذ لا شرط في التاكيد اتحاد الدلالتين
لم يكن كل انسان لم يقم على تقدير كونه لنفي الحكم عن الجملة تاكيدا
لان دلالة انسان لم يقم على هذا المعنى التزام ولان النكرة المنفية
اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة كما ذكر هذا
القائل لانه قد بين فيما ان الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد

والبيان لا بد له من المبين ولا محالة ههنا شيء يدل على ان الحكم فيها
على كلية افراد الموضوع ولا نعني بالسور سوى هذا وحينئذ
ما قيل سماها مهملة باعتبار عدم السور وقال عبد القاهر ان كانت
كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن اداة النفي سواء كانت معمولة
لاداة النفي او لا وسواء كان الخبر فعلا نحو ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك ما كل متمنى
المرء حاصلا او معمولة للفعل المنفي الظاهر انه عطف على داخلة
وليس بسديد لان الدخول في حيز النفي شامل لذلك وكذا لو
عطفها على اخرت بمعنى اوجبت معمولة لان التاخير عن
اداة النفي ايضا شامل له اللهم الا ان يخصص التاخير عما اذا
لم تدخل الاداة على فعل عامل في كل على ما يشعر به المثال والمعمول
اعم من ان يكون فاعلا او مفعولا او تاكيدا لاحدهما او غير ذلك
نحو ما جاء القوم كلهم في تاكيد الفاعل او ما جاءني كل القوم في الفاعل
وقدم التاكيد على الفاعل لان كلا اصلا فيه او لم آخذ كل
الدراهم في المفعول التام او كل الدراهم لم اخذ في المفعول
المتقدم وكذا لم اخذ الدراهم كلها او الدراهم كلها لم آخذ
في جميع هذه الصور يتوجه النفي الى الشمول خاصة لان الاصل
في الفعل واخواته والكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعض ما اضيف
اليه كل ان كانت كل في الحيز فاعلا للفعل او الوصف المذكور في الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)